Research Open Access

The Role of Islamic Faith in the Face of Social and Media Globalization in Light of Digital Transformation

Dr. Mohamed Khalil Ibrahim
Tikrit University / College of Islamic Sciences
muhammed40360@tu.edu.iq

Abstract : The Muslim community today faces great challenges and dangerous phenomena since the world is witnessing successive changes, carrying ideas in multiple directions. This often leads to the loss of this commuinty's cohesion and the dispersal of its children and the loss of values and morals in several levels, such as the level of faith, psychological, intellectual and scientific levels. Its owners are working to publish it in the light of the digital transformation that depends on the advanced media from the internet and the satellite channels, which are combined by the so-called (globalization) term, especially since the Islamic Community is conifronting this globalization. Thus, the aims of this study is to look at the latter's effects on societies and to find better solutions for this problem.

Research Open Access

دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاجتماعية والاعلامية في ظل التحول الرقمي

أ.م.د. محمد خليل ابراهيم

جامعة تكريت / كلية العلوم الاسلامية

muhammed40360@tu.edu.iq

المقدمة : الحمد لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمينَ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الموصوفينَ بالخيريّةِ ، ومَن سارَ على نهجِهِم القويمِ.

أما بعد :

يواجه المجتمع المسلم اليوم تحديات كبيرة وظواهر خطيرة أدت في كثير من الاحيان الى فقدان تماسكه وتشتت أبنائه وضياعهم على مستويات عدة، منها المستوى الإيماني والنفسي والفكري والعلمي ومنها ما يتعلق بالقيم والاخلاق...، لا سيما والعالم يشهد تغيرات متوالية، تحمل أفكارا متعددة الاتجاهات، يعمل أصحابها على نشرها في ظل التحول الرقمي الذي يعتمد على وسائل الإعلام المتطورة من الإنترنت والفضائيات يجمعاها ما يسمى بمصطلح (العولمة) ، خاصة وان المجتمع الاسلامي في مقدمة المقصودين من العولمة، ومن أجل ان ننظر في آثار العولمة على المجتمعات وايجاد الحلول أردت ان أدلو بدلوي وأكتب هذا البحث الموسوم **(دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاجتماعية والاعلامية في ظل التحول الرقمي).**

أهمية البحث : تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي نسعى إلى توضيحه، والذي يعد من الموضوعات الحيوية في الوقت المعاصر، نظرا لتأثيرها المباشر والقوي في كافة المجالات وكذلك تتجلى لنا هذه الاهمية انه بعد السيطرة على الفضاء الرقمي مر المجتمع الاسلامي في حالة من عدم الاستقرار مما سبب اثار سلبية في مختلف المجلات ، وتلمست بعض اثار العولمة على أفراد المجتمع من خلال المحاضرات في الجامعة او من خلال مخالطة الناس في المساجد والمناسبات، ووجدت ان اكثر هذه الاثار يتعلق في الجانب الاجتماعي والاعلامي، ولذلك يقع على عاتق المؤسسات التعليمية والدينية والدعاة والباحثين والمنظمات مسؤولية إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه المجتمعات، ويأمل الباحث أن يكون هذا البحث خطوة في طريق مواجهة العولمة التي تهدد استقرار المجتمعات الاسلامية.

حدود الدراسة : العولمة ليست وجها واحدا إنما هي تشمل الاقتصاد، والسياسة، والفكر، والدين، والأخلاق، والثقافة، والتقاليد، والعادات... وحدود هذه الدراسة ستقتصر في العولمة الاجتماعية والاعلامية واثرها على بلاد المسلمين ثم بيان دور العقيدة الاسلامية في علاج ما تعانيه الامة الاسلامية من تحديات وازمات.

تساؤلات البحث :

1. ماهي العولمة الأدوات التي تستعملها قوى العولمة من أجل نشرها وفرضها؟
2. ما هي المجالات التي تعمل قوى العولمة من اجل التأثير عليها ؟
3. ما هي الآثار السلبية الناجمة عن ظاهرة العولمة الاجتماعية والاعلامية ؟
4. ما هو دور العقيدة الاسلامية في مواجهة الاثار السلبية للعولمة الاجتماعية والاعلامية ؟

منهج الدراسة : سيكون المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي موصولاً بالمنهج التحليلي الوصفي.

خطة البحث : فرضت المادة العلمية أن يكون البحث مبنياً على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، تتلوها خاتمة، مع ثبت للمصادر والمراجع.

التمهيد : التعريف بمفردات العنوان وحسب المطالب الاتية :

المطلب الاول: تعريف العقيدة الاسلامية لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني : تعريف العولمة لغة واصطلاحا ونشأتها.

المطلب الثالث : تعريف ا التحول الرقمي لغة واصطلاحا.

المبحث الأول : دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف العولمة الاجتماعية.

المطلب الثاني : الاثار السلبية للعولمة الاجتماعية على المجتمع .

المطلب الثالث : دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاجتماعية.

المبحث الثاني : دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاعلامية في ظل التحول الرقمي وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف العولمة الاعلامية.

المطلب الثاني : الاثار السلبية للعولمة الاعلامية على المجتمع .

المطلب الثالث : دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاعلامية.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: التعريف بمفردات العنوان وحسب المطالب الاتية:

المطلب الاول: تعريف العقيدة الاسلامية لغة واصطلاحا.

المسألة الاولى: العقيدة لُغةً: (فعيلة: من عقد بمعنى معقودة (اسم المفعول)، وهي مأخوذ من العقد: نقيض الحل، ومنه عقد الحبل أي شده، وعقد البيع، وعقد العهد: أي شدَه ووثقه بإحكام وقوة، ومنه عقد اليمين قال- تعالى-: **{لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ}**[1]، ومنه قيل: لفلان عقيدة، وما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به فهو عقيدة) [2].

فكأن العقيدة هي العهد المشدود والعروة الوثقى، وذلك لاستقرارها في القلوب ورسوخها في الأعماق.

المسألة الثانية: العقيدة اصطلاحاً. تُطلق العقيدة في الاصطلاح على معنيين:

1. المعنى العام: (تطلق على الإيمان الجازم والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شكٌّ، وهي ما يؤمن به الإنسان ويعقد عليه قلبه وضميره، ويتخذه مذهبًا ودينًا يدين به؛ بغضِّ النظر عن صحته من عدمها، ويقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثة الرسل-عليهم الصلاة والسلام -) [3].
2. المعنى الخاص: (هي الإيمان الجازم بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاء في القرآن الكريم، والسنة الصحيحة من أصول الدين، وأموره، وأخباره، وما أجمع عليه الصحابة-رضي الله عنهم- والتسليم لله -عز وجل- في الحكم، والأمر، والقدر، والشرع، ولرسوله-صلى الله عليه وسلم- بالطاعة والتحكيم والإتباع) [4].

المطلب الثاني : تعريف العولمة لغة واصطلاحا ونشأتها.

المسألة الاولى : تعريف العولمة لغة: (العولمة في اللغة العربية مشتقة من كلمة (عالَم) والفعل عولَمَ أي جعله عالمياً، واشتقت كلمات أخرى على نفس المنوال وبنفس المعنى مثل الكونية والكوكبة، فالمعنى اللغوي للعولمة في اللغة العربية أن يكون الأمر عالمياً، فإذا تحدثنا عن عولمة الثقافة مثلاً نقصد بذلك جعل ثقافة العالم على نسق واحد "عالمي"، والأصل الإنجليزي لكلمة العولمة Globalization مشتق أيضاً من كلمة Global (عالَمي)، وهذا هو المعنى الذي حدّده المفكرون باللغات الأوروبية للعولمة في الإنجليزية والألمانية، وعبروا عن ذلك بالفرنسية بمصطلح Mondialisation ، اي ان العولمة يقصد بها تعميم الشيء، وانتشاره عالميّاً، أو إكسابه اللون العالمي، فهو مصدرٌ مولّدٌ من كلمة عالم)[1].

المسألة الثانية : تعريف العولمة اصطلاحاً : إذا أردنا تحديد معنى العولمة اصطلاحياً سنجد ان هناك الكثير من التعريفات المختلفة للعولمة والتي تختلف باختلاف موقف صاحبها من قضية العولمة، وسأذكر أهمها:

1. (أن العولمة هي مسح للثقافات والديانات والمذاهب الفكرية وتحويل العالم إلى سيادة مركزية واحدة في كل المجالات وبالتالي أن العولمة شكل من أشكال الاستعمار)[2].
2. (اسم شمولي مصطلح للدلالة على حقبة نفوذ تتميز بأدوات أوسع من الأدوات الاقتصادية، لديها قدرة التأثير على العالم، وذلك بغلبة من الرأسمالية الغربية التي تجتاح العالم وتسيطر على أسواقه المالية والفكرية)[3].
3. العولمة عند الأوروبيين هي سياسة أو سلوك على المستوى العالمي "GLOBALISATION" وفي معنى آخر يقصد بها السياسة الكونية ويقال أيضاً الكوكبة والكوننة، وهي متقاربة مع مصطلح التدويل "INTERNATIONAL"أي كل ما هو أممي، وهذه المصطلحات تصب في المفهوم الفكري الذي يضفي الطابع العالمي أو الدولي أو الكوني على النشاط البشري وقد تختلط الأمور بين(الأنسنة) من الإنسانية وبين العولمة(من العالمية) [1].

ومما سبق من تعاريف نستطيع القول ان العولمة تهدف للسيطرة على العالم ، عن طريق استعمال الوسائل الإعلامية، والشركات الرأسمالية الضخمة.

المسألة الثالثة : نشأة العولمة : من خلال تتبع آراء بعض المفكرين والمهتمين بموضوع العولمة ونشأتها نجد أن هناك عدة اتجاهات رئيسة في نشوء هذه الفكرة أذكر أهمها وهي:

الاتجاه الأول: منذ وجود الإنسان، ويعد هذا الاتجاه أن كل حضارة ظهرت في التاريخ، وحاولت التوسع والسيطرة على العالم، عملت بمفهوم العولمة الذي هو بمعنى التوسع والسيطرة، فهي متمثلة في كل حضارة كانت تظهر وتحاول أن تقود العالم وتسيطر عليه مثل حضارة الصين والهند وفارس وما بين النهرين وكنعان ومصر القديمة والحضارة العربية الإسلامية.

الاتجاه الثاني: منذ القرن الخامس عشر للميلاد مع بداية الكشوف الجغرافية: ويعد هذا الاتجاه أن نشأة فكرة العولمة بمعانيها الحالية ظهرت عندما شهدت أوروبا نمو المجتمعات القومية وزيادة عمق التفكير بالفرد والمجتمع ثم ظهور ثورة الاتصالات [2].

المطلب الثالث : تعريف التحول الرقمي لغة واصطلاحا.

المسألة الاولى تعريف التحول لغة: (تحوَّلَ عن يتحوَّل ، تحوُّلاً ، فهو مُتحوِّل ، والمفعول مُتحوَّل إليه،نقول تَحَوَّلَ جَارُنَا إِلَى بَيْتٍ آخَرَ: تَنَقَّلَ إِلَيْهِ،وتَحَوَّلَتْ أَحْوَالُهُ مِنْ سَيِّءٍ إِلَى أَسْوَأَ أي تَغَيَّرَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. المصدر: معجم المعاني الجامع ،وتحوّل من دراسة اللغة الإنجليزيّة إلى اللغة العربيّة، تحوَّل الماءُ إلى بُخار، تحوَّل بوجهته)[3].

المسألة الثانية : التحول الرقمي كمصطلح مركب (Digital Transformation) هناك اكثر من تعريف اذكر منها[1]:

1. هو تسريع طريقة العمل اليومية بحيث يتم استغلال تطور التكنولوجيا الكبير الحاصل لخدمة عملائك بشكل أسرع و أفضل.
2. هو زيادة الكفاءة في خط سير العمل بحيث تقل الأخطاء وتزيد الإنتاجية.
3. تحويل الشركة من شركة تعتمد على المراسلات الورقية إلى شركة تعتمد على البريد الإلكتروني، لكن التحول الرقمي أكبر بكثير من هذا.

ومما سبق نستطيع القول بان التحول الرقمي هو تسخير التكنولوجيا للعمل، وذلك لأن التكنولوجيا غيرت من طريقة تفكير و سلوك المستهلكين. وان الشركات إن لم تسارع في مواكبة ما هو حاصل حولها ستفشل.

المبحث الأول : دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف العولمة الاجتماعية : هناك عدة تعاريف للعولمة الاجتماعية اذكر اهمها:

1. (هي التي تستدرج جميع الشعوب إلى تبني عادات وتقاليد دول أخرى غير دولهم، وذلك من خلال الإعلاميين والكتاب) [1].
2. (هي من أخطر أنواع ومشاكل العولمة، وتتمثل بالمنتجات الثقافية التي تأخذ صفة العالمية مثل بعض الروايات والكتب والأفلام السينمائية والشخصيات الدرامية، وينظر البعض إلى عادات الطعام أيضاً كجزء من العولمة الثقافية والاجتماعية كغزو الهمبرجر والبيتزا للعالم) [2].
3. هي نتاجٌ لفرض معادلةٍ جديدة مفاداها: أن الغرب قادر على تنميط المجتمعات العربية، تحت أساليبٍ، وحجج، وذرائع وهمية؛ يرادُ منها تحسين واقعهم المعاش والانتقال بهم من التخلف إلى الحضارة، ومن البداوة إلى التحضر، تحت شعارات الحرية والتحرر والاختلاط والإباحية المطلقة، والتصور الخاطئ لمفهوم المرأة، وإطلاق العنان للشهوات بدون أيّ قيود أو حدودٍ من شأنها أن تخلق واقعًا جديدًا مغايرًا للواقع العربيّ المحافظ الذي اعتاد عليه أبناؤه منذ سنوات مضت [3].

المطلب الثاني : الاثار السلبية للعولمة الاجتماعية على المجتمع .

لقد أدرك الغرب أهمية الجانب الاجتماعي في السيطرة على الشعوب، لذا نجد ان العولمة تبنت استراتيجيات أكثر شمولية وتأثيراً في هذا الجانب، ونتج عن ذلك الكثير من الاثار السلبية للعولمة في الجانب الاجتماعي، سأقتصر على ذكر أهما وفق المسائل الاتية:

المسألة الاولى: الاسرة : إن الكثير من المجتمعات تقوم على أساس الأسرة التي تكون نواتها الأساسية من الزوجين الذكر والأنثى يربط بينهما ربط مقدس هو عقد النكاح، وتكون محضن الأولاد يبذلون جهودهم لتربيتهم حسب مبادئ وأسس معتقدات كل شعب من شعوب العالم، لذلك نجد إن من أساسيات ما تستهدفه العولمة إزالة هذا الأساس وهذه المقومات في المجتمع بالقضاء على روابط الأسرة ومقوماتها، لذا تقف الاسرة في الوقت الحاضر امام تحديات مختلفة خاصة ونحن نشهد تطورات في التكنولوجيا والتقنيات الحديثة بشتى المجالات، حيث غرقت الاسواق بالأجهزة المتطورة ونخص بالذكر منها ما يتعلق بما نريد التطرق اليه وهو الفضاء الرقمي، تلك التطورات جعلت ارباب الاسر في تحد صعب يتمثل في كيفية تربية ابنائهم التربية التي معها يتحصنون من الانزلاق في مغريات ما يعرض وما يسمع على شاشات التلفاز وعبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات، ان الحداثة المعاصرة ساهمت وبشكل كبير في طمس ملامح الاسرة العربية القائمة على المودة والتفاهم وخلفت محلها عادات دخيلة لا يمكن ان تتماشى وطبيعة المجتمع الاسلامي، حيث استطاعت العولمة الاتصالية كسر الحواجز الاجتماعية بين افراد الأسرة المسلمة، وانتفت معها روابط تبعية الابن لأسرته، بل لعائلته، بل أصبح تابعًا بدون قيدٍ أو شرطٍ لعالمٍ آخر، ألا وهو عالم الإنترنت والعولمة، يقضي وقته الطويل بعيدًا عن أسرته، بل قد يلجأ في غالبية الأحيان إلى بناء علاقات وروابط اجتماعية مع العالم الآخر، ويلجأ إليهم لحل مشكلاته، وتبني جسورًا من بناء الثقة والذات فيما بينهم، لكن المهم هنا العملية التأثيرية للعولمة على الجانب الاجتماعي للأبناء، بات الأبناء يقضون أوقاتهم الطويلة على الإنترنت، بدون أن يستشعروا حجم المسئولية الملقاة على عاتقهم، بل أصبح الابن حبيسًا لغرفته ساعاتٍ طوالًا، بدون الخروج والتحدث مع الأهل، وكذلك البنت فقد أصبح لها عالمها الخاص الذي تفكر فيه، وتعتقد بأنه وجب عليها بناء شخصيتها، وذاتيتها تحت شعار الخصوصية والحرية التي أصبحت منطق العصر الحديث، بل اليوم في إطار العولمة الاجتماعية، لم نر ونلحظ الزوجة المثالية قدر الإمكان، بل أصبحت المرأة العربية أكثر تحضرا من النساء الغربيات، ومواكبة لكل إصدارات العصر، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبًا على نمطية العلاقة بين أبناء الأسرة الواحدة، ومما سبق نستطيع القول انه لم تعد الأسرة اليوم في ظل العولمة الاجتماعية قادرةً على فرض سلطتها الذاتية داخل الأسرة؛ نتيجة لتعرض الأبناء لمؤثرات خارجية، أفقدتهم في غالبية الأحيان صفة الاحترام المتبادل بينهم وبين عائلاتهم. [1]

المسألة الثانية. تغيير نظم القيم : تسعى العولمة إلى تغيير القيم الاجتماعية ، فإذا تخلى الناس عن قيمهم سهل انقيادهم وراء شهواتهم إلى ما يريدون، ويسعى أرباب العولمة أن تحل رابطة المصلحة محل رابطة القيم الخلقية بين الناس، فحيثما رأى الناس مصالحهم جروا وراءها، وبالتالي فهم يلوحون للناس باللذة وسراب مجتمع الرفاه، ومن اجل تغيير القيم، عملت العولمة على تغيير كثير من الروابط الاجتماعية والاخلاقية منها

نشر العصبية والقبلية بين افراد المجتمع، اما التأثير في الجانب الاخلاقي والروحي هو أبرز جوانب العولمة في حقيقة الواقع، حيث ترسخ أسسه كل يوم في الفضائيات التي تبث كل رذيلة، وفي مناهج التعليم التي يطلبون أن يحذف منها كل ما يحافظ على مقومات الأمة الذاتية، من دين أو أخلاق أو تقاليد أو مبادئ، وتقام المؤتمرات والندوات وصدرت القرارات والتوصيات التي تدعوا الى تقويض قيم المجتمعات السليمة واستبدلاها باخري قائمة على الترويج للخمر والمخدرات والجريمة، والطغيان في الأرض بغير الحق وإذلال الآخرين وقهرهم والدعوة الى الإباحية والشذوذ الاخلاقي مثل الحرية الجنسية والاختلاط والمساواة بين الرجل والمرأة واعتبار تعدد الزوجات جريمة يحاسب عليها القانون، بل وصل الامر الى تدخل العولمة في الزي التقليدي في الدول النامية على الرغم أنه مجرد زي يتناسب مع طبيعة أصحابه ومناخهم وظروفهم؛ بحيث أصبح إشارة على التخلف، وعلى الجميع أن يتخلى عن الزي التقليدي لصالح الكاوبوي والموضة العالمية ليكون مواكباً للعصر! وهذا النوع من التأثير خطير جدا على افراد المجتمع لأنه يعتمد على عولمة القيم والثقافة التي تخدمها ثورة الاتصالات، فهو قادر على النفاذ الى أي مكان ، ولا يمكن اخضاع حركته لرقابة من أي نوع ، وهو ليس فقط عابر للقارات والحدود فحسب، وإنما يخترق جدران البيوت، ويصل الى مجالسهم ومخادعهم.[1]

المسألة الثالثة : تهميش الهوية : تعمل العولمة على تهميش الهوية وتدمير وتحطيم الثقافة الوطنية وذلك بسبب محاولتها تحطيم وتدمير كل القوى الممكن أن تقف في وجهها، وفي ظل سقوط التجربة الأممية والاشتراكية التي كانت تقف كجدار في طريق انتشارها كان لابد من اختراع عدو جديد من أجل تسخير القوى الامبريالية لمحاربته وإفساح الطريق أمام مشروعها فكان لا بدمن تحويل الصراع نحو الثقافات الوطنية والإيديولوجيات الدينية التي كانت السبب الرئيس لتطور المجتمعات ماضياً ومن أهمها الثقافة العربية والإيديولوجية الإسلامية، فبالرغم من أن العولمة الاقتصادية هي الأساس والهدف فإن الانعكاسات والامتدادات الاجتماعية والثقافية أصبحت واضحة ولا يمكن التغاضي عنها أو إغفالها مع التطورات السياسية العالمية من ناحية، وانتشار ثورة المعلومات والاتصالات من ناحية أخرى وكانت هذه الامتدادات كجسر يصل قوى العولمة للهدف الاقتصادي المنشود الذي لا يتحقق بإيديولوجيات وهويات قوية تستطيع التأسيس لقوى ذات أخلاقيات رافضة لظاهرة العولمة [1].

إن هوية أية أمة هي صفاتها التي تميزها من باقي الأمم لتعبر عن شخصيتها الحضارية، والهوية دائماً جماع ثلاثة عناصر: العقيدة التي توفر رؤية للوجود، واللسان الذي يجري التعبير به، والتراث الثقافي الطويل المدى، ولأهمية الهوية نجد أن هويتنا الإسلامية العربية تتعرض منذ زمن لقوى التقييد والتحديد من جهة وقوى التجديد والتحديث من جهة ثانية، وقوى الترويض والتهميش من جهة ثالثة ففي علاقة الثقافة العربية

بالماضي نراها في الغالب تغالي في عرضه وتفسيره وتمجيده حينا وتقع أسيرة لقيوده ومحدداته وإخفاقاته حيناً ثانياً وتنهل منه دون تجديد أو إبداع أو تطوير حينا ثالثاً.[2]

ونرى اليوم وبفعل الانفتاح على العالم الخارجي عبر وسائل متعددة منها وعلى سبيل المثال لا الحصر التلفاز والهاتف المحمول الشباب وغيرهم من افراد المجتمع يحاولون الانسلاخ عن هويتهم المجتمعية واستبدالها بما لا يليق وموروثهم الثقافي.بهدف تفكيك النسيج المجتمعي وخاصة المجتمعات العربية بالتحديد من خلال تقويض الاسس الدينية التي تشكل ركائز مهمة لحياة افراد المجتمع وتماسكه وذلك، كما واثبتت دراسات لمختصين ان للعولمة تأثير واضح على اللغة الأم التي اخذت بالانحسار وظهور لهجات عبارة عن خليط منوع، حيث سيطرت بعض المفردات الاجنبية على لغة التخاطب اليومي بين شرائح المجتمع لاسيما الشباب منها.

المطلب الثالث: دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاجتماعية : ان دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاجتماعية يكون من خلال تقوية الوازع الديني لدى افراد المجتمع وتعريفهم الصح من الخطأ وأخذ ما يمكن ان يفيدهم من التكنولوجيا، وبيان ان الدين الاسلامي دين شامل وكامل لم يثتني جزئية من الحياة البشرية إلا ونظمها، فهو دين لم يدعو الى التخلي عن التطور في مجالات الحياة بل على العكس دعي الى العلم والمعرفة والتقدم، كما يكون دورها من خلال أحياء مفهوم العزة بالإسلام، وأننا مسلمون نعتز بإسلامنا نفخر به ننتمي إليه ندافع عنه، شخصيتنا شخصيات إسلامية، مظاهرنا مظاهر إسلامية، أعيادنا أعياد إسلامية، أخلاقنا أخلاق إسلامية، معاملاتنا معاملات إسلامية، نرجع إلى الشريعة بيعاً وشراء وإجارة ورهناً وكفالة وضماناً، وغير ذلك من أنواع التعامل، وبهذا الاعتزاز بالدين نقاوم العولمة فيما تريد أن تنشره بيننا انحرافات وافكار هدامة، وهذا وقد عملت العقيدة على إزالة الاثار السلبية للعولمة التي تدعوا الى الطبقية والعصبية والتفاضل بين الناس القائم على القرابة والقومية أو اللّون والمال والجنس ، حيث لم تقرّ هذاَ، وأقامت بدلاً من ذلك روابط جديدة على أسس معنوية هي التقوى والفضيلة، والقرآن الكريم قد ذمَّ هذه الطبقية والفوارق والحمَّية الجاهلية صراحة حيث قال الله تعالى: **{ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ }** [1]، كما يتضح دور العقيدة المضادة للعولمة من خلال إقامة الحواجز النفسية بيننا وبين الافكار التي تطرحها العولمة، بحيث نجعل المسلم لا يتقبل ما ينافي دينه، مع بيان أن ديننا يأمرنا بالاستفادة من سائر المعلومات المفيدة، وأن نسخر ذلك لخدمة دين الله في الأرض، وتشكيل هوية اجتماعية جديدة للناس تقوم على الإيمان بالله ورسوله، وأشاعت مشاعر الحب والرّحمة والمحافظة على منظومة القيم الأخلاقية.[2]

اما فيما يتعلق بدور العقيدة الاسلامية في مواجهة فقدان الهوية فيكون من خلال تعزيز الهوية بأقوى عناصرها، وهو العودة إلى الإسلام، وتربية الأمة عليه بعقيدته القائمة على توحيد الله سبحانه، والتي تجعل المسلم في عزة معنوية عالية قال تعالى:**{وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}**[3]، وتقوية الصلة بالله – سبحانه وتعالى – واليقين بنصره وتمكينه للمؤمنين إذا استجابوا لربهم وقاموا بأسباب النصر، فالهزيمة الحقيقية هي الهزيمة النفسية من الداخل حيث يتشرب المنهزم كل ما يأتيه من المنتصر، أما إذا عززت الهوية ولم تستسلم من الداخل فإنها تستعصي ولا تقبل الذوبان في موجات العولمة الكاسحة والحاملة لمختلف المؤثرات والفعاليات، مع إبراز إيجابيات الإسلام وعالميته، وعدالته، وحضارته، وثقافته، وتاريخه للمسلمين قبل غيرهم، ليستلهمو أمجادهم، ويعتزوا بهويتهم، لأن الإسلام بعقيدته وشريعته وتاريخه وحضارته ولغته هو هوية مشتركة لكل مسلم.

ومما يجب التنبيه عليه ونحن نتحدث عن دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة ان نربي الناس على ان هناك سننا ربانية تجري في حياة البشر، وهي سنن لا تتخلف ولا تتبدل، وهناك وعد ووعيد من عند الله، لا يتخلفان كذلك، وهناك واقع مشهود، يمكن رؤيته وتقدير احتمالاته على ضوء تلك السنن، وذلك الوعد والوعيد، وكلها تقول إن هذه العولمة، مهما كان مصدرها إنها مخالفة لقدر مسبق من أقدار الله، ألا يكون الناس أمة واحدة على الإيمان أو على الكفر بدليل قوله تعالى: **{وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ}**[1] ، وقوله: **{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ }**[2] فكل محاولة لصبغ الناس كلهم صبغة واحدة، تفرضها القوة العالمية، هي محاولة فاشلة منذ البدء، وإن قدّر لها شيء من النجاح في بعض أرجاء الأرض لفترة محدودة من الزمان، فاشلة لأنها مخالفة لإرادة ربانية أزلية، والله هو الذي يقدر المقادير، وليس البشر، وإن ظنوا في لحظات غرورهم وتألههم أنهم قادرون.[3]

المبحث الثاني : دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاعلامية في ظل التحول الرقمي وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العولمة الاعلامية : هناك عدة تعريفات سأقتصر على أهمها:

1. (الأثر المقصود الذي تمارسه مجموعة محددة من المؤسسات الاعلامية الدولية على إعلام دول العالم)[1].
2. (اتحاد مجموعة من الوسائل التي تروج بقوة شمولية وعنيفة ومتسلطة لمضامين العولمة، فتكون صورة مسيطرة على الذهن ومؤثرة على السلوك ومشجعة على الانتشار التطبيعي السريع)[2] .

ووسائل العولمة الاعلامية هي الوسائل الاعلامية المعروفة، من صحف، ومجلات، وإذاعات، وتلفزيون، وفيديو وإنترنت، لكن أغلب هذه الوسائل هي بيد الدول الكبرى التي تريد ان تفرض هيمنتها على العالم من خلال العولمة.

المطلب الثاني : الاثار السلبية للعولمة الاعلامية على المجتمع : لا يخفى على كل عاقل ان الاعلام ذو تأثير كبير على افراد المجتمع في كافة الجوانب، ولذا كانت وسائل الاعلام من اهم الاليات التي استعملتها العولمة لتسويق أهدفها على مجتمعات العالم لكن بأساليب متنوعة، وهناك الكثير من الاثار السلبية للعولمة في الجانب الاعلامي سأقتصر على ذكر أهما وفق الجوانب الاتية:

1.الجانب الديني : تقوم وسائل الاعلام المختلفة على التشكيك في العقيدة الصحيحة ، وعرض العقائد المنحرفة والدعوة الى اعتناقها مما يشكل خطرا على عقيدة أفراد المجتمع لاسيما الذين لم يتحصنوا بالعلم والايمان، ان نظرية التشكيك في العقيدة الاسلامية واحلال الفلسفة المادية الغربية هو أحد أهم أهداف العولمة الاعلامية ، كما وتعمل العولمة على نشر فكرة قضية وحدة الأديان، وإزالة الفروق بين الأديان، ليعيش العالم في سلام ووئام كما يزعمون، وهذا لا يحدث أبداً، وهم رءوس الشر والظلمة في العالم، فكيف يمكن أن يقيموا فيه عدلاً؟ ولذلك فلا بد من الإكثار من الحديث عن قضية وحدة الأديان وزيفها وأنها كفر؛ لأن الله تعالى قال: {قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}[3] ، لقد وَحَّدت العولمة مفهومَ الأديان التي لكلٍّ منها في حدِّ ذاته خصوصيَّته وتَميُّزه، وجَعَلت الناس تَعتنق دينًا واحدًا، هو دين المال، فنَسِي الناس يسوع المسيح، ونَسُوا الله تعالى، وتذكَّروا أوْجُه الدولار، والعولمة بهذه الصفة جعَلَت من العقيدة الدينية – التي هي في حدِّ ذاتها حافظة للمنظومة الأخلاقيَّة والخُلُقيَّة والاعتقاديَّة – عقيدةً أرضيةً ماديةً، فأفْقَدتْها الجانب الرُّوحي من دعوتها الأخرويَّة، ومَسَخت جوهر الإيمان الذي يدعو إلى التآخي والتآلُف بين الناس، بل قد وصل الطغيان العلمي بهذه الدول إلى تكذيب الدعوات الربانية، والكفر باليوم الآخر والاستهزاء بمن يذكرهم بيوم الحساب، وأحلوا علومهم المادية وفلسفتهم الوضعية محل الوحي المنزل من خالق السماوات والأرض، وظنوا – وخاب ظنهم – أن هذه العلوم ستوفر لهم السعادة التي ينشدونها، وقال قائلهم: إن إلهنا هو العلم وإن معابدنا هي المختبرات.[1]

2.الجانب الاخلاقي : يوظف خطاب العولَمة الصورة البصريَّة والسمعيَّة كأداة فاعِلة؛ للسَّيْطرة على الإدراك البشري وتعطيل فاعليَّة العقل، وتكييف المَنْطِق، والتشويش على نظامِ القِيَم، وتوجيه الخَيَال، وتنميط الأذواق، وقولبة السلوك، فينجم عَنْ هذه الأمور حصول تسطيح في الوَعْي، وتمهيد عمليَّة الاختراق الثقافي والعقدي للأفراد والأمم، الذي يُكَرِّس جملةً منَ الأوهام التي تريدها العولمة، وهي سيادة وهم الحرية الشخيصة، ومن ثم

تطبيع الشباب على ممارسة الرذيلة، وتناول المسكرات والمخدرات والجرائم...وتصوير ذلك على انه امر معتاد لا ضير فيه، بما تعرضه القنوات الفضائية من مشاهد وشخصيات يمارسون تلك الامور مظهرين ان ذلك من حقوقهم وحريتهم، بل وتطالب المجتمع ان يعطي الحرية للشخص في ان يستعملها دون وضع العقوبات، وهذا بالتالي يؤدي الى التأثير على العقيدة بترويج استحلال تلك الكبائر.[2]

3.الجانب الفكري : اجتَهَدت العولمة أيَّما اجتهادٍ في العمل على الاختراق الفكري والثقافي للشعوب؛ بهدف تفريغ العقول والنفوس والحفائظ من محتوياتها التراثيَّة الثقافية، والدينية والأخلاقية، والاجتماعية الخاصة، والاقتصار على ما هو إنساني مُشترك عام وعالَمي، فتَحَقَّق انتشارُ فكر وفلسفة وثقافة العولمة، لذا فان أهم سلاح تستعمله العولمة للتغلب على المجتمعات هو محاربة الافكار من خلال استراتيجية قائمة على اتهام المخالف لهم بتهمة الإرهاب أولا، والمروق الدولي ثانيا، فكل منظومة سياسية أو ثقافية أو دينية تعد في مشروع العولمة إرهابا إلا إذا تمت إزالتها والتخلي عنها في المؤسسات السياسية والتعليمية بل والدينية أيضا، لأنها تريد دينا بلا دين، وتستعمل من أجل إنجاح هذه الاستراتيجية كل الوسائل الضاغطة من الحصار الاقتصادي إلى الصواريخ العابرة للقارات، وأكثر من هذا فإن ثقافة العولمة تسعى إلى تهميش المؤسسات الدولية أو تحويلها إلى مؤسسات تابعة تخدم مشروعها، وليست مؤسسات لكل الدول ومن أجل مصالح الدول كلها، لقد تحول الكل الآن وأصبح الجزء هو الكل وأصبحت الدولة الواحدة هي كل العالم، وما العالم إلا محافظات خاضعة لها، وهكذا تم التضييق على منظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها وخصوصا مجلس الأمن الذي حولته أو على الأقل تسعى إلى تحويله إلى مؤسسة تابعة لها. في منطق العولمة والأجهزة التي تسيرها ينبغي أن يكون الكل تابعا، ولن يسمح بالخروج على الصف وإلا كان ذلك مروقا أو إرهابا أو نحو ذلك، ليست العولمة مجرد آلية من آليات التطور الرأسمالي بل هي أيضا – وبالدرجة الأولى – إيديولوجيا تعكس إرادة الهيمنة على العالم.[1]

4. تمويه الحقائق وتضليل الرأي العام : فمثلا نلاحظ ان الماكنة الاعلامية العالمية تقوم برَبْط الإسلام بالتخلف الفكري، وبالانحطاط الاجتماعي، وبالتدهور الاقتصادي، وبالاضطراب السياسي، وبالجهل وبالإرهاب، وبغيره من المشكلات المُستعصية، والغرض من ذلك هو تزييفُ الفكر الدِّيني الإسلامي القديم والحديث والمعاصر، وتزييف خطابه، والطَّعْن بصفة مباشرة وغير مباشرة في أصول الإسلام، وفي رموزه ومقوِّماته، كما وتقوم باحتكار تفسير التاريخ والحركة التاريخية للأمم والشعوب من خلال تسويق فكرة ان التاريخ قد انتهى عند الرأسمالية الغربية التي تمثل النظام المثالي الأصلح لكل البشرية في كل مكان، وبالتالي فإن الثقافات الأخرى هي ثقافات شاخت أو ما تزال قاصرة ولم تعد قادرة على مسايرة التغيرات العلمية والاقتصادية والسياسية المعاصرة، لذا ينبغي إلغاؤها أو إلحاقها بثقافة العولمة، ونشر الفِتَن وتأْجيج الصراعات

الفكريَّة والمذهبيَّة وتفْتيت الكيانات، وبثّ روح اليأس، ووضع ما شأْنُه قطع الصلة بين ماضي الأمَّة وحاضرها في كلّ المجالات.[2]

المطلب الثالث: دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاعلامية : أن دور العقيدة الاسلامية في مواجهة العولمة الاعلامية يكون من خلال العمل على انشاء وسائل اعلام اسلامية منصفة تقوم بواجباتها في بيان ان الدين الاسلامي جاء بنظم لها خاصية العالمية ، فهي نظم تتميز بعالمية الزمان والمكان، فعالمية الزمان انها صالحة الى قيام الساعة، وعالمية المكان انها صالحة على أي جزء من أجزاء المعمورة، فهي صالحة للناس على اختلاف اجناسهم والوانهم ولغاتهم، والآيات الدالة على ذلك كثيرة منها: قوله تعالى : **{وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}**[1] وقوله تعالى: **{قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }**[2]، وكذلك ان ننشر في وسائل الاعلام ان العقيدة الإسلامية على الصعيد الفكري أخرجت الإنسان من عالم الخرافات والجهل لتأخذ بيده إلى دنيا العلم والنور ، محفّزة الطاقات الكامنة فيه للتأمل والاعتبار بآيات الله ودلائله ، وبذلك فقد نبذت التقليد في الاعتقاد وربطت بين العلم والإيمان، وعلى الصعيد الاجتماعي استطاعت العقيدة الإسلامية أن تسمو بالروابط الاجتماعية فشكّل المسلمون خير أُمة أُخرجت للناس بعد أن كانوا جماعات متفرقة متناحرة، وعلى الصعيد الأخلاقي نجحت العقيدة الإسلامية في تنمية الواعز الذاتي القائم على أساس الإيمان برقابة الخالق جلَّ وعلا لكلِّ حركات الإنسان وسكناته وما يستتبع ذلك من ثواب وعقاب ، الأمر الذي أدى إلى تعديل الغرائز وتنمية شجرة الأخلاق الفاضلة وجعلها عنصرا مشتركا في جميع الأحكام الإسلامية، وبذلك كما أسهمت العقيدة الإسلامية في بناء المجتمع اقتصاديا وسياسيا وتربويا ، وهي بذلك تمثل عنصر القوة في تاريخ الحضارة الإسلامية، لكن ولأجل النهوض بالإنسان المسلم من حالة الضعف الروحي والانزلاق في مهاوي المادية ومغرياتها ، لا بدَّ من تذكيره بمعطيات تلك العقيدة ، وترسيخ قناعته بقوتها وصلاحيتها لكلِّ العصور بلغة معاصرة، وبشكل يتناسب مع مقتضيات العصر الحديث.

الخاتمـــــة

بفضل الله وتوفيقه أصل معكم إلى نهايةِ هذا البحثِ المهم في موضوعه وفي غايته ، بعد أن بذلتُ فيه جُهداً متواضعًا ، وأرجو أن أكون قد وُفِّقتُ في عرضه عرضا مَنطقيًّا مُتّبعًا المنهج العلمي في البحث، ويمكنُني إجمالُ أهمّ النتائجِ التي توصلت إليها بتوفيق الله– تعالى– ومعونته، وهي على النَّحوِ الآتي:

1. تبين لنا من خلال البحث ان العولمة في اللغة العربية مشتقة من كلمة (عالَم) والفعل عولَمَ أي جعله عالميا، أما من حيث الاصطلاح نستطيع القول ان العولمة تهدف للسيطرة على العالم ، عن طريق استعمال الوسائل الإعلامية، والشركات الرأسمالية الضخمة.
2. التحول الرقمي هو تسخير التكنولوجيا للعمل، وذلك لأن التكنولوجيا غيرت من طريقة تفكير و سلوك المستهلكين. وان الشركات إن لم تسارع في مواكبة ما هو حاصل حولها ستفشل.
3. إن ظاهرة العولمة قد حدثت في فترات سابقة، ولكنها في الوقت الحالي تتميز بقوة انتشارها ومجال تأثيرها.
4. العولمة الاجتماعية هي التي تستدرج جميع الشعوب إلى تبني عادات وتقاليد دول أخرى غير دولهم من خلال الإعلاميين والكتاب، وان أهم أثارها السلبية على المجتمع يكون في الجانب الاسري وفقدان الهوية وتغيير نظم القيم.
5. العولمة الاعلامية هي اتحاد مجموعة من الوسائل التي تروج بقوة شمولية وعنيفة ومتسلطة لمضامين العولمة، فتكون صورة مسيطرة على الذهن ومؤثرة على السلوك ومشجعة على الانتشار التطبيعي السريع ، وان أهم اثارها السلبية على المجتمع يكون في الجانب الديني والاخلاقي والفكري وتضليل الرأي العام.
6. تبين لنا ان المجتمعات العربية والإسلامية تعاني منّ تحديات مختلفة فرضتها العولمة وثورة المعرفة والتكنولوجيا والاتصالات.
7. للعقيدة الاسلامية دور فعال في مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية والاعلامية،، من خلال تقوية الوازع الديني لدى افراد المجتمع وتعريفهم الصح من الخطأ وأخذ ما يمكن ان يفيدهم من التكنولوجيا، والعمل على انشاء وسائل اعلام اسلامية منصفة تقوم بواجباتها الحقيقية لتجاوُز العقبات المعرفية التي تعترض المسلم المعاصِر عند مواجهته لِتَيَّار العولمة ببريقه الأَخَّاذ.
8. بالرغم من السلبيات الكثيرة لظاهرة العولمة فإنها تحمل بعض الايجابيات التي يمكن الاستفادة منها، من خلال كوادر تقوم بوضع الخطط والبرامج في المجالات كافة من اجل تسخير الإيجابيات الناجمة عنها في لخدمة المجتمع.

وختاماً : أرجو أن أكون قد وُفِّقتُ في هذ البحث، داعياً الباريَ– عز وجل– أنْ يغفر لي ما وقع من خطأ وزلل، وأنْ يجعل عملي خالصاً لوجهِه الكريم، وأن يُوفِّقَ الجميع لما فيه خدمة للإسلام والمسلمين، وأسألُ اللهَ –عز وجل– أن يرفع عنا هذا والوباء وسائر الاسقام ويحقن دماء جميعِ المسلمين، ويصلح العباد والبلاد، ويقمع الفساد والمفسدين ...

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيدِنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. الاسرة المسلمة في زمن العولمة ، د. فاطمة عمر نصيف.
2. الاسس الفلسفية للعولمة، عصام عبدالله، الرياض، 1430هـ.
3. الإعلام العربي وتحديات العولمة د.تركي صقر، وزارة الثقافة، دمشق،1998م.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
5. تحديات العولمة التربوية ، د. مصطفى منصور.
6. التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، 1984م.
7. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان– ط1403،1هـ –1983م.
8. ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا، عبد الله العشي.
9. ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، د. برهان غليون ود. سمير أمين، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر المعاصر دمشق، ط1، 1420هـ 1999م.
10. رسالة المسلم في حقبة العولمة، د. ناصر بن سليمان العمر.
11. صدام الحضارات، إعادة صنع النظام العالمي، تأليف صامويل هنتنجتون، ترجمة طلعت الشايب وتقديم د. صلاح قنصوة،ط2، 1999م.
12. ضياع الهوية في الفضائيات العربية، د. عائض الردادي، كتيب المجلة العربية، العدد السابع والثلاثون، محرم 1421هـ.
13. العرب ومنطق الازاحات– دراسة في حقيقة العولمة ومصيرها، علي حسن الجابري، عمان، دار مجلاوي، 2005م.
14. العولمة ، د. جلال أمين، دار الشروق –القاهرة،1999م.
15. العولمة الاجتماعية والأسرة ، معاذ عاصي.
16. العولمة الاجتماعية وتأثيرها على القيم الأسرية: مصطفى ملا هذال، 2019م.
17. العولمة تاريخ– أبعاد ومؤثرات على العالم العربي، يونس عماد، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس– لبنان،2005م.

18. العولمة من منظور اسلامي، محسن عبد الحميد، صفحة الاسلام وقضايا العصر، 22\7\2001م.
19. العولمة هي أداة الرأسمالية الحديثة للسيطرة على العالم، سليم فتحي محمد.
20. العولمة وأثرها على السلوكيات والأخلاق، د. عمار طالبي، مجلة الرائد، تصدر عن الدار الإسلامية للإعلام بألمانيا، العدد (236) ربيع الأول 1424هـ مايو 2002م.
21. العولمة وأثرها على الهوية، أ. د. خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز القاسم.
22. العولمة والتربية، دار الكتاب الحديث،1422هـ.
23. العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها ، د. عبد الهادي الرفاعي– الدكتور وليد عامر– سنان علي ديب، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (27) العدد (1)2005م.
24. العولمة وثورة الاتصالات، فهمي هويدي، الجامعة الاسلامية العالمية– اسلام اباد–.
25. العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة، محمد بن سعد التميمي، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.
26. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، ط8،1426هـ– 2005م.
27. كيف نواحه العولمة، مجلة اليوم السابع، الخميس 21 يوليه 2011م.
28. مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، د. ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، ط1، 1321هـ.
29. مجلة المجتمع العربي، د. المصنف ناس، الاذاعات العربية، العدد (4).
30. مخاطر العولمة على المجتمعات العربية، د. مصطفى رجب ،مجلة الايمان، العدد:13\10\2000م.
31. مدخل لدراسة العقيدة، عثمان جمعة ضميرية، مكتبة الوادي، ط1، 1414هـ.
32. مزالق العولمة الحديثة والنظام العالمي الجديد، يونس بدري ، دار الفارابي بيروت، لبنان، 1999م.
33. المسلمون والعولمة، محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى 1421هـ، 2000م.
34. مسئولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية، د. ساعد العرابي الحارثي، المجلة العربية.
35. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ – 2008 م.
36. مقال التحول الرقمي كيف ولماذا، د. عدنان مصطفى البار، جامعة الملك عبد العزيز.
37. مقال العولمة والعقيدة وفلسفة النهايات، د. جيلاني بو بكر.

38. المقدمة الرشيدة في علم العقيدة، د. محمد بن موسى آل نصر، الدار الأثرية، الأردن–عمان،ط1 ،1427هـ – 2006م.

39. المورد (إنجليزي عربي)، منير البعلبكي، دار القلم للملايين، بيروت1996م.

40. موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة .

41. نحن والعولمة من يربي الآخر، مقال للأستاذ أنور عشقي، بعنوان: الشياطين تختبئ في التفاصيل، كتاب المعرفة (7) الطبعة الأولى، 1420هـ 1999م.

42. نذر العولمة ، عبد الحي زلوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 1998م.

43. الوطنية في عالم بلا هوية، د. حسين كامل بهاء الدين.

المواقع.

44. https://sotor.com.

45. https:\\www.i–scoop.eu\digital

---

(1) سورة المائدة، الآية:89.

(2) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، ط8،1426هـ– 2005م:300/1، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية: 8/ 394.

(3) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان– ط1،1403هـ –1983م:196/1، ومدخل لدراسة العقيدة، عثمان جمعة ضميرية، مكتبة الوادي، ط1، 1414هـ:121/1.

(4) المقدمة الرشيدة في علم العقيدة، د. محمد بن موسى آل نصر، الدار الأثرية، الأردن–عمان،ط1 ،1427هـ – 2006م:17/1–18، ومباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، د. ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، ط1، 1321هـ: 9–10.

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م:2\1579، والتطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، 1984م: ص28-29، والعولمة والتربية، دار الكتاب الحديث،1422هـ: ص9، و المورد (إنجليزي عربي)، منير البعلبكي، دار القلم للملايين، بيروت1996م: ص390.

[2] العولمة من منظور اسلامي، محسن عبد الحميد، صفحة الاسلام وقضايا العصر، 22\7\2001م، والاسس الفلسفية للعولمة، عصام عبدالله، الرياض، 1430هـ: ص40.

[3] نذر العولمة ، عبد الحي زلوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 1998م: ص24-.25، والعولمة هي أداة الرأسمالية الحديثة للسيطرة على العالم، سليم فتحي محمد: ص 2 .

[1] ينظر: الإعلام العربي وتحديات العولمة د. تركي صقر ، وزارة الثقافة، دمشق،1998م: ص178.

[2] ينظر: مزالق العولمة الحديثة والنظام العالمي الجديد، يونس بدري ، دار الفارابي بيروت، لبنان، 1999م: 17-28، والعولمة تاريخ- أبعاد ومؤثرات على العالم العربي، يونس عماد، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان،2005م: ص48-53.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة: 1\586.

[2] ينظر: https:\\www.i-scoop.eu\digital، ومقال التحول الرقمي كيف ولماذا ،د. عدنان مصطفى البار، جامعة الملك عبد العزيز.

[1] العولمة ، د. جلال أمين، دار الشروق -القاهرة،1999م: ص46. وثقافة العولمة وعولمة الثقافة، د. برهان غليون ود. سمير أمين، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر المعاصر دمشق، الطبعة الأولى 1420هـ 1999م، ص: 187، و https://sotor.com .

[2] الاسرة المسلمة في زمن العولمة، د. فاطمة عمر: ص23.

[3] ينظر: العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها ، د. عبد الهادي الرفاعي– الدكتور وليد عامر– سنان علي ديب، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (27) العدد (1)2005م.

[1] ينظر: العولمة الاجتماعية وتأثيرها على القيم الأسرية: مصطفى ملا هذال، 2019م: ص33 ، والعولمة الاجتماعية والأسرة ، معاذ عاصي:ص30 .

[1] ينظر: نحن والعولمة من يربي الآخر، مقال للأستاذ أنور عشقي، بعنوان: الشياطين تختبئ في التفاصيل، كتاب المعرفة (7) ط1، 1420هـ 1999م: ص: 177، والعولمة وثورة الاتصالات، فهمي هويدي، الجامعة الاسلامية العالمية– اسلام اباد–: ص119–120.

[1] ينظر: العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة، محمد بن سعد التميمي، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م: ص: 274–275، والوطنية في عالم بلا هوية، د. حسين كامل بهاء الدين: ص150–151.

[2] العولمة وأثرها على الهوية، أ. د. خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز القاسم: 2/2، وصدام الحضارات، إعادة صنع النظام العالمي، تأليف صامويل هنتنجتون، ترجمة طلعت الشايب وتقديم د. صلاح قنصوة،ط2، 1999م: ص: 103.

[1] سورة الفتح، الآية: 26.

[2] ينظر: كيف نواحه العولمة، مجلة اليوم السابع، الخميس 21 يوليه 2011م.

[3] سورة المنافقون، الآية: 8.

[1] سورة هود، الآيات:118–119.

[2] سورة المائدة، الآية: 48

[3] ينظر: المسلمون والعولمة، محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى 1421هـ، 2000م:1\37.

[1] الاسرة المسلمة في زمن العولمة ، د. فاطمة عمر نصيف: ص21

[2] موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة ، ورسالة المسلم في حقبة العولمة، د. ناصر بن سليمان العمر: ص 60، ومجلة المجتمع العربي، د. المصنف ناس، الاذاعات العربية، العدد (4)

[3] سورة الكافرون، الآية:1-6.

[1] ينظر: العولمة وأثرها على السلوكيات والأخلاق، د. عمار طالبي، مجلة الرائد، تصدر عن الدار الإسلامية للإعلام بألمانيا، العدد (236) ربيع الأول 1424هـ مايو 2002م، ص: 10، ومخاطر العولمة على المجتمعات العربية، د. مصطفى رجب ،مجلة الايمان، العدد:13\10\2000م، ومقال العولمة والعقيدة وفلسفة النهايات، د. جيلاني بو بكر.

[2] ينظر: تحديات العولمة التربوية ، د. مصطفى منصور: ص20.

[1] ينظر: العرب ومنطق الازاحات- دراسة في حقيقة العولمة ومصيرها، علي حسن الجابري، عمان، دار مجلاوي، 2005م: ص29-43، وضياع الهوية في الفضائيات العربية، د. عائض الردادي، كتيب المجلة العربية، العدد السابع والثلاثون، محرم 1421هـ، ص: 7.

[2] ينظر: مسئولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية، د. ساعد العرابي الحارثي، المجلة العربية، د. ط. ت ص: 30، وثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفا، عبد الله العشي: ص25.

[1] سورة القلم، الآية: 52.

[2] سورة الأعراف، الآية: 158.